المعاملات المالية عند العرب قبل الاسلام

م. رواء عبد الستار علي

كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد

Financial Transactions Among Arabs Before Islam

Rawah Abdulsattar Ali

yasa28_2008@yahoo.com

Research Summary
Arab tribes were famous before Islam, especially the people of Mecca; they traded with the Levant, Iraq, Yemen and Abyssinia, as they dealt with exchange, usury and currency exchange, and this is what made some of them excel in distinguishing between the types of dirhams and identifying the fake ones.

Just as camels were the most wealthy thing among the Arabs, because it was their main property, but it is certainly not the only one. Rather, we can add the rest of the cattle, cattle, dinars, gold, silver, minted dirhams, real estate, various jewels, goods, timber, and what is made of them, as slaves were included among the types of money in That period.
We have tried in the current topic to detail the nature of financial transactions and money circulating in the Arabian Peninsula before Islam; therefore, we found that we must know the financial and economic aspect of the Arabs of the Arabian Peninsula in that era.
Key words Economics - money

ملخص البحث

اشتهرت القبائل العربية قبل الاسلام ولاسيما أهل مكة؛ بالتجارة مع بلاد الشام والعراق واليمن والحبشة، كما كانوا يتعاطون بالصيرفة والربا وتبديل العملات، وهذا ما جعل البعض منهم يبرع في التمييز بين أنواع الدراهم والتعرف على الزائف منها. وكما كانت الإبل أكثر الأشياء التي يقال عنها مالاً عند العرب، لأنها كانت ملكيتهم الرئيسية ولكنها بالتأكيد ليست الوحيدة، بل يمكننا إضافة باقي الماشية والأنعام والدنانير والذهب والفضة والدراهم المضروبة والعقارات ومختلف الجواهر والبضائع والأخشاب وما يصنع منها، كما كان يتم إدخال الرقيق ضمن أصناف المال في تلك الفترة. ولقد حاولنا في الموضوع الحالي أن نفصّل في طبيعة التعاملات المالية والنقود المتداولة في جزيرة العرب قبل الإسلام؛ لذا وجدنا لا بدّ لنا أن نتعرف على ماهية الجانب المالي والاقتصادي لدى عرب شبه الجزيرة العربية في تلك الحقبة.**الكلمات الافتتاحية اقتصاد– مال**

المقدمة

لعبت القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية دوراً مهماً في أحداث التاريخ العربي سواء كان ذلك قبل الاسلام ، أو بعد مجيء الرسالة السماوية السمحاء ، فقد كانت اي جزئية من القبائل العربية قبل الاسلام تمثل الوحدة السياسية والاقتصادية والمالية . وبالرغم من دخول القبائل العربية في الدين الجديد وتحول ولائها للإسلام وتراجع الانتماء القبلي امام ذلك ، الا انه يلحظ ان دور هذه القبائل لم يغب عن مسرح الاحداث التي شهدتها الدولة العربية الاسلامية ، وكما ظلت ادوارها بارزة في التاريخ العربي في الفترات المذكورة [١]. ولقد امتازت حياة العرب قبل الاسلام بالبساطة والتواضع وعدم التعقيد ، بسبب الظروف الطبيعية والصعبة التي عاشوا فيها سابقا، فقد اثر الجفاف بوضوح في حياة العرب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمالية ، وكما المت قلة الامطار دون قيام مجتمعات كبرى قائمة على الاستقرار واستغلال الارض ، وهذا القحط والجفاف شبه الدائم في صحاري شبه الجزيرة العربية سبب بان تكون الحياة شاقة على ساكنيها بحيث دفعتهم الى التنقل والترحال كلما قل العشب والماء ، فلا يستقر بهم المقام ولا يطيب لهم العيش الا بمقدار ما يتبقى من كلا وماء لمواشيهم حتى اذا اجدبت انتقلوا الى ارض سواها [٢].

نظرة عامة عن الحياة المالية عند العرب قبل الاسلام

تشير اغلب المصادر التاريخية تبعا لما جاء في كتاب (الحيرة وبعض الملاحظات عن علاقتها بالجزيرة العربية) للمؤلف والمنقب التاريخي المكسيكي " مير چاكوب كيستير" (Meir Jacob Kister) بان الإنسان العربي ما قبل الإسلام قد اعتمد بعد تجاوزه مرحلة الصيد وجمع الثمار على مبادلة السلع، وكان الشعير والفضة سلعتين وسيطتين كما ذكر في أقدم الشرائع السومرية (1112ق.م). وقد عثر على عدد من النقود ترجع الى العهد الآشوري الحديث (القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد) وكانت هذه النقود عبارة عن أقراص من الفضة دائرية الشكل ذات أوزان ثابتة، وزن بعضها مثقال واحد أو نصف مثقال. وتدل الوقائع الأثرية على أن كميات من النقود قد ظهرت من بين عامي (٦٣٠-٦٤٣) قبل الميلاد في آسيا الصغرى، وقد كانت عبارة من خليط طبيعي من الذهب والفضة تدعى إلكترون (Electrum) والتي كانت على شكل حبة فاصوليا صغيرة [٣]. وكما في كتاب (البخور والمر) للمؤلف والخبير التاريخي البريطاني نايجل جروم (Nigel Groom) الذي ذكر فيه عن الحياة المالية للعرب قبل الإسلام عام (١٩٨٢)، قائلا: " ان لشبه الجزيرة العربية عامة ولجنوبها خاصة قبل الإسلام، وبصورة مستمرة خصائص مالية عدة، منها اشتهارها بالثراء الوفير والغني الجم في كل نواحي الحياة، والدليل على ذلك ما اشيع عن غنى القبائل العربية حينذاك بين مختلف الحضارات اليونانية والرومانية والفارسية، ولقد أدت هذه الشهرة الى خلق الاطماع فيها ، فضلا عن اثارة الرغبة في الاستحواذ على ثرواتها من قبل الحضارات الأخرى المتصارعة عليها في العالم القديم آنذاك" [4]

نظرة عامة عن الحياة الاقتصادية عند العرب قبل الاسلام

لقد اشتهرت شبه الجزيرة العربية أيضا بتطويرها من الناحية الاقتصادية، ولعل ذلك يعود الى وجود مكة بشكل أساسي على موقعها بالقرب من أهم طريق تجاري في غرب شبه الجزيرة العربية والذي يقوم بربط منطقة إنتاج الفائض في اليمن وسوريا. ومن ثم تشعبت الطرق بالقرب من وادي الرافدين من جهة الشمال لتصل إلى منطقة غزة ، ولاسيما على البحر الأبيض المتوسط وحتى مصر. وهنالك طريق آخر تشعب بالقرب من مكة ليمضي في الاتجاه الشمالي الشرقي نحو الحيرة، حارا، وفي النهاية الساسانية بلاد فارس. تم تعزيز موقع مكة المتميز تجاريًا من خلال بئر زمزم الذي جعل مكة محطة مناسبة في تجارة العصور القديمة. وكما أن مفهوم الحرم، والمنطقة المقدسة، ومركزها، الكعبة، جعل بان تكون مكة المكرمة محلاً للحج في الأشهر المقدسة، وكان الحجاج / التجار يسافرون بأمن الأرواح والممتلكات ويذهبون إلى مكة المكرمة لتجارة سلعهم [٥].ولعل ان مورد اقتصادي كان من أهم الموارد التي لعبت دورا أساسيا في تشكيل الحياة الاقتصادية لدى العرب قبل الإسلام، بما تتمتع به من تداخلات أخرى "اجتماعية وسياسية ودينية" في مجتمع شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، وهذا المورد هو التجارة. أما العنصران الرئيسيان لهذا المورد فقد كان : " أحدهما هو الطيوب والتوابل التي تنبت في جنوبي شبه الجزيرة لتجد طريقها برا وبحرا إلى مصر وسورية ثم من الشواطئ السورية عبر المتوسط إلى الشواطئ الأوروبية في بلاد اليونان والرومان، بينما كان المفهوم الآخر هو الموقع الأوسط الذي تحتله شبه الجزيرة العربية بين الشرق والغرب لتمر بها الخطوط التجارية التي تربط بينهما، سواء في الخطوط البرية التي تخترق شمالي شبه الجزيرة متجهة إلى الشاطئ السوري، أو الخطوط البحرية التي تأتي من المحيط الهندي إلى البحر الأحمر مارَّة بمداخله عند عدن لتكمل طريقها إما برا عبر شبه الجزيرة من الجنوب إلى الشمال، أو بحرا بطول البحر الأحمر حتى موانئه الشمالية أو متنقلة بين الطريق البري والطريق البحري" [٦].

علاقة الحياة المالية بالجانب الاقتصادي عند العرب قبل الاسلام

لقد اتسمت شبه الجزيرة العربية، ولاسيما الجنوب منها بغناها الوفير من ناحية المالية والاقتصادية، وهذا ما جعلها لتكون اغنى بقاع الأرض التي سالت لأجل خيراتها الزراعية والصناعية والتجارية والكنوز الدفينة في أراضيها، وهذا ما أدى لجعلها مهددة للعاب الدول الطامعة نتيجة لمتلاكها تلك الخيرات، ولا سيما ان اليمن والعراق كانا يتمتعان بموقع جغرافي متميز جغرافيا، وكما كانا مثارا للتنافس والتنازع بين القوتين العظيمتين آنذاك. الا وهما كل من الإمبراطورية الرومانية والامبراطورية الفارسية [٧]. وأشارت الدراسات التاريخية على وجود ارتباط كبير بين الجانب المالي والجانب الاقتصادي في تلك الفترة، فلقد هيأت الجزيرة العربية أهلها للاشتغال بالتجارة منذ تاريخها القديم ، وذلك لموقعها المتوسط بين قارات العالم المعروفة آنذاك (اسيا ، افريقيا ، وأروبا) وقد فطن أهلها الى أهمية هذا الموقع ، وعملوا على انشاء شبكة من الطرق البرية كان اشهرها عن طريق بيع العطور والبخور الاصيلة الذي اخترق الجزيرة العربية من جنوبها الى شمالها ليغذي مراكز الحضارات في العراق ومصر واليونان اقتصاديا ، وكما انتشرت الأسواق الموسمية التي امتازت بالجانب التجاري في ارجائها وكان مسارها التنقل من الشمال الغربي الى الشرق والجنوب فالغرب ، وقد عدت التجارة من اشرف المهن واعلاها منزلة حتى أصبحت أساس معيشة اهل شبه الجزيرة العربية [٨]. وقد عاد هذا المورد التجاري على عدد من مناطق شبه الجزيرة بقدر كبير من الثروة المالية "بغض النظر عن نصيب الطبقات المختلفة في المجتمع من المشاركة في هذه الثروة". ويتحدث الجغرافي اليوناني سترابون (strabo) عن غنى المنطقة الجنوبية الغربية في مجال وصفه لأسباب الحملة الرومانية قائلا : بان " أول الأباطرة الرومان، على هذه المنطقة في (٢٤ ق. م). فيذكر أن الحافز الذي دفع الإمبراطور الروماني إلى محاولة احتلالها هو ما سمعه عن ثروة سكانها ومن ثم كان هدفه هو "التعامل معهم كأصدقاء أثرياء أو السيطرة عليهم كأعداء أثرياء" [٩].وبصرف النظر عن مدى ما توصل اليه هذا التعليل من دقة أو تطابق مع ما ذكره (سترابوس) من الحملة ، فإن الإشارة لما تمتعت به القبائل العربية قبل الاسلام من غنائها بالثرورة المالية والاقتصادية كانت واضحة. وكما تحدث الكاتب الروماني بلينيوس (plinius) عن العرب فيذكر في حديثه قائلا : " أنهم عامة، كانوا أغنى أجناس العالم؛ لأن ثرواتهم كانت واضحة وواسعة للاعيان تتجمع في أيديهم من روما وبلاد فارس لقاء ما يبيعونه لهذين البلدين سواء من نتاج خيرات البحر (يقصد به اللآلئ) أو من كثرة غاباتهم (ويقصد بها غابات الطيوب)، دون أن يشتروا منهما شيئا في مقابل ذلك [١٠]. وفي الواقع فإن الثروة التي عرفتها بعض مناطق شبه الجزيرة العربية قد أدت ببعض الكتاب الكلاسيكيين إلى قدر من المبالغة في تقدير مظاهر هذه الثروة، كما فعل أجاثارخيدس (agatharchides) في وصفه المسهب لحياة البذخ عند السبئيين، حين ذكر قائلا : " أن الجرهائيين (وهم أهل جرهاء على شاطئ الخليج) والسبئيين قد أصبحوا، بسبب تجارتهم، أغنى الجميع "يقصد سكان شبه الجزيرة العربية" فلديهم قدر كبير وواسع من الأدوات المصنوعة من الذهب والفضة مثل: النمارق والكراسي والأوعية وكؤوس الشراب، وكما تتصف منازلهم بالبذخ إذ إن أبوابها وجدرانها وسقوفها مطعمة ومنقشة بالعاج والذهب والفضة ومرصعة بالأحجار الكريمة" [١١].

خصائص الحياة المالية عند العرب قبل الاسلام :

لم يقوم الإنسان باستخدام النقود إلا عندما ابتعد عن حياة الغابات، ففي الغابة كان ينتقل باستمرار ولم يكن في حاجة إلى عملية تبادل، فكل شيء كانت متوافر في أرض الغابة وأشجارها للجميع، ولكن عندما استقر الإنسان وأصبح يعيش في مناطق مختلفة واحتاج البشر في كل منطقة إلى ما يملكه بشر المناطق الأخرى، ولقد برزت الحاجة إلى ضرورة اختراع شيء له قيمة متفق عليها يتم عن طريقها تبادل الأشياء المختلفة. ولكن بعد تلك الحقبة اتجه تفكير وميل الانسان لاستخدام المعادن كوسيط للتبادلات التجارية فهي تختص بثبات معيارها وسهولة حفظها، وامد عمرها وإمكانية تحويلها نقلها من مكان لاخر، وكذلك قابلية تفصيلها وتجزئتها، وهكذا كان اتجاه البشر باستخدام المعادن بمثابة (النقود المالية) وكانت تعد في البداية بمسؤولية أصحابها الذين حاولوا النقش عليها أسماءهم، ثم قامت الحضارات المختلفة بختم اسمها الرسمي كي تصبح قانونية ولكي يأمن الناس التزييف والغش في الفضة والذهب [١٢] ولم تشهد شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام نظما مالية بالمعنى المعروف بسبب غياب الدولة الواحدة، ولكن بعد ظهور الإسلام جرى تنظيم شؤون الدولة المالية والإدارية. وتشير الدراسات التاريخية بان دوليات شبه الجزيرة العربية قد بدأت الخطوة الحقيقية في اختراع النقود وسكّها، وكانت في البداية تتولى هذا السك في أول الأمر دون أجر، ثم وجدت إنه من دواعي تعزيز السلطان أن الدولة بشراء المعادن وتخصيصها لحسابها الخاص بوزن وعيار ثابتين، وتتدرج النقود تحت علم (النمنمات) وهو العلم الذي يبحث في هوية النقود والأوزان والأختام والأنواط [13]. وبذلك تعد النقود أهم واقدم نظام قام الانسان باختراعه في شبه الجزيرة العربية لتنفيذ المبادلات عبر العصور، ولولا هذا النظام لما تمكن الناس الغوص في حل المعضلات والمشكلات الاقتصادية والتجارية، ولما استطاعوا من إتمام تبادل السلع والخدمات، وتعد أيضا احدى الوثائق المهمة في التاريخ ، فهي جزء من علم قائم بذاته في عالمنا المعاصر هو علم (المنمنمات)، فهي تفصح عن الهوية العظيمة لتلك الأمة التي قامت ببنائها، وتفسر جوانب عدة لحضارتها وكفاءة حرفيها في إخراجها إخراجًا متقنا، ولذلك فهي تعد وثائق حية وشواهد ملموسة على حضارات الأمم والشعوب، وعلى مدى فترة طويل برزت النقود بأشكال مختلفة وغدت واستقرت القواعد الناظمة لتكوينها وتحديد وتجديد قيمتها [١٤].ولقد اطلقت تسمية العملة في العصور القديمة قبل الاسلام على مختلف وسائل التبادل المتداولة آنذاك بما في ذلك الأحجار الكريمة وبعض السلع كـ(التبغ والسكر والنقود المعدنية)، وقد كان الناس في شبه الجزيرة العربية يتداولون بأنياب الفيلة والفراء وجلود الحيوانات والزواحف والطيور والأسماك والدواجن، وكما اتصفت معاملتهم المالية مع الحضارات الافريقية لفترات طويلة باستعمال الودع أو الصدف الأحمر وكذلك مع الهنود واليابانيون، وكانت المعادن أول وسيط في عمليات البيع والشراء اذ استعملت على شكل سبائك تدخلت السلطات فيما بعد ووحدت الأوزان والمعايير وصادقت عليها بعلامة رسمية ثم تحولت بعد ذلك إلى قطع نقدية [١٥].واوضحت دراسات تاريخية اخرى بان سك النقود يرجع بصفة عامة إلى القرن الثامن قبل الميلاد، وقد تعامل العرب قبل الإسلام بأنواع مختلفة من النقود، أهمها النقود الحميرية والبيزنطية والساسانية، وتوقف تداول النقود الحميرية سنة (٥٢٠م)، بينما ظلت النقود (البيزنطية والساسانية) مستعملة حتى حلول الإسلام، وتتمثل النقود (البيزنطية) بصفة عامة في الدينار وهو من الذهب، وفي الفلس وهو عملة من النحاس، وكان على الوجه في كل منها الإمبراطور البيزنطي، وأما النقود (الساسانية) فتتمثل في الدراخما أو الدرهم وهو من الفضة، وفي عهد الرسول (صلى الله عليه وعلى اله) تعامل المسلمون بالدراهم الساسانية الفارسية والتي لم يطرأ عليها أي تغيير واضح في شكلها الفني أو في مضمونها الكتابي، وإلى جانب النقود الساسانية تداول المسلمون الدينار البيزنطي لنفوذه الواسع في العالم القديم [١٦]. ولقد حفل الشعر العربي بالمال، منذ الجاهلية إلى اليوم. وعبّر به في العصور المتقدمة عن الإبل، أو الخيل، أو الماشية بعامة. أما عند أهل القرى، والمدن، فقصد به الزرع، ولاسيما النخيل، أو الأرض. ولم يكن مراد الشعراء التعبير بالمال عن النقود، إلا متأخراً، بعد ظهور النقود، ولما جاءت الأوراق المالية، أصبحت هي المال في الأغلب. وكما تحدث الشعر عن المال في الفخر، والمدح، والزهو بالكرم. ومن ابرز النصوص الشعرية التي ظهرت حول تبيان اهمية المال ، تلك ما جاء عن زهير بن أبي سلمى :-

أخي ثقة لا تتلف الخمر ماله
ولكنّه قد يهلك المال نائله
تراه إذا ما جئته متهلّـلاً
كأنك تعطيه الذي أنت سائلهُ [١٧].

فبسبب مكارم أخلاقه، وثقته وخيره، ولأنه جواد سخي، فهو يحسن استخدام المال، ولا يفنيه في الدنايا، حتى ربما عصف العطاء بماله. وقد بلغ من فرحه بالبذل أن وجهه يصبح بشوشاً بالكرم، فكأن المعطي الواهب. هو من يطلبه العون! وهما من أجمل الشعر، يقول الثعالبي عن

البيت الأخير: «وقع الإجماع على أنه أمدح بيتٍ قالته العرب». (شُرَّاب ، محمد بن محمد) . واضاف المتنبي الذي اتانا بالمعنى اللافت من حيث لا نحتسب، في قوله مادحاً المبحر في بحور العطاء:

يتداوى منْ كثْرة المال بالإقْلال جوداً كأنّ مالاً سقام [١٨].

خصائص الحياة الاقتصادية عند العرب قبل الاسلام:

تميزت حياة العرب قبل الاسلام بالبساطة من الناحية الاقتصادية، بالرغم من ان التجارة كان لها دور في التراكم المعرفي للإنسان العربي، وكانت الوسيلة المتبعة في النشاط الاقتصادي واحد مصادر الدخل القومي المهمة في تجارتها مع دول الجوار، اذ ان الفكر التجاري يمثل جهد الانسان؛ وحينما جاء الاسلام بتعليمه الرشيدة عزز الدور التجاري للمنطقة واعطاها خصوصية اذ ان الثروات والموارد هي هبة من الله تعالى وتوزع حسب حاجات الافراد في تفهم ناحية من نواحي الظاهرة الاجتماعية [١٩].اذ كانت الحالة الاقتصادية في الجزيرة العربية متعددة الجوانب، فبينما اشتهرت بعض جهاتها بالنشاط التجاري، اختصت أماكن أخرى بالصناعات والصناعات الحرفية، وفضلا عن ذلك قامت زراعة متقدمة في المناطق الخصيبة من بلاد العرب. ويمكن ذكر اهم الجوانب الاقتصادية التي اشتهرت بها شبه الجزيرة العربية ، بالاتي:

أ-الزراعة: وترجع أهمية الزراعة في العصور القديمة الى انها توفر حاجة الانسان من الغذاء وتؤمن له المعاش وتمده بالثروة الصافية الخالدة. وقد أشار القران الكريم الى هذا العنصر الاقتصادي الرفيع فوصفه بالجنات، قال تبارك وتعالى: { وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ } [الأنعام: ٩٩] . [٢٠]. ولقد وجه اهل يثرب والطائف وبلاد اليمن جل اهتمامهم الى تنمية موارد الثروة الزراعية في بلادهم، فنشطوا في اعمال حفر الترع والقنوات وإقامة السدود والقناطر، وقد اكتسبت الأراضي الواقعة في جنوب الجزيرة العربية وفي شرقيها حظا وافرا من العناية، فامتدت بها شبكة واسعة الناق من الترع فتحسنت زراعتها، وكما ان أقاليمي اليمامة ونجد عمرتا بالقرى والضياع، ومما ساعد على قيام زراعة جيدة في بلادهم، هو طيب الهواء وصفاء الفضاء وتدفق الماء، فازدهرت الزراعة والعمارة [٢١]. ولقد اثبتت الدراسات التاريخية بان الاسلام وما جاء به واكد عليه من توحيد لم تكن مجرد افكار جديدة على قبائل الجزيرة العربية.. اذ كانت قريش تدير الجوانب التجارة دولية والاقتصادية لبلدانها ولم تكن قبائلها جاهلة هائمة على وجهها في الصحراء، لذلك ذاع صيتها بين الحضارات الاخرى آنذاك [٢٢]. كما تعددت نظم الزراعة عند العرب قبل الإسلام، فكان هناك نظام المحاقلة وهي في الزرع كالمزابنة في التمر وذلك بان يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة. ونظام المساقاة، وذلك بان يتفق مالك الأرض ذات النخيل او الاعناب مع الفلاح لسقي الزرع وعلاجه ولقاحه مقابل جزء من الناتج. ونظام المخابرة وذلك بالاتفاق بين المالك والزارع على اقتسام الزرع بنسب متفق عليها، المالك مقابل ارضه والفلاح نظير جهده وتكاليف الإنتاج ونظام المزارعة التي كانت تشبه المخابرة، وذلك بزراعة الأرض نظير نسبة معينة من ثمارها. كما كان هناك نظام الخراج، الذي كان يفرضه المنتصر على المنهزمين من ملاك الأرض، يتضح ذلك من قول حرقة بنت النعمان ابن المنذر لسعد بن ابي وقاص، امير القادسية حين وفدت عليه، قالت: ((كنا ملوك هذا المصر يجبى لنا خراجه ويطيعنا اهله)) [٢٣].

ب- الحرف والصناعات: تعددت الصناعات والحرف التي قامت في الجزيرة العربية تبعا لتوفر الموارد والمواد الأولية اللازمة للصناعة وارباب الحرف. فضلا عن نوعية النشاط السكاني والحياة اليومية. وقامت اغلب الصناعات في المدن التي اعتمد سكانها على النشاط التجاري الزراعي فمنها، النسيج والخمور، وارتبط بها صناعة الآلات الزراعية كالمحاريث والفؤوس والمناجل، كما عرفت صناعة الحلي والأسلحة طريقها الى الجزيرة العربية. وتطورت حتى بلغت شائنا بعيدا من الدقة. اما المدن الساحلية فقد اتجه سكانها الى بناء السفن، فضلا عن بعض الحرف والصناعات اللازمة للحياة اليومية. وكانت الصناعات التي قامت في بادية الحجاز بسيطة اعتمدت على الإبل والغنم والنخيل فمنها منتجات الالبان ودباغة الجلود، اما الخوص المتخذ من سعف النخيل فكان يصنع منه المقاطف والقفف، وكل ما يلزم لحفظ وتخزين ونقل السلع التي كانوا يعتمدون عليها في عيشهم ويتاجرون فيها ومنها يتكسبون. [٢٤] وكانت اليمن من مراكز صناعة النسيج في الجزيرة العربية وكانت ريدة وسحيل من قراها التي اشتهرت بصنع الاقمشة الموشاة، والبرد اليمنية من مواد التجارة الخارجية. وكان لملوك اليمن مصانع للنسيج تسمى ((نعمن ملكين))، وتعني دار النسيج الملكية، وكانت فدك في الشمال من مراكز النسيج التي اشتهرت بصناعة الثياب الفدكية ومن ناحية أخرى عرفت بعض البطون باحتراف النسيج فمنهم بنو يزيد من قضاعة وكانوا يصنعون البرد الجيدة. فضلا عن ذلك؛ كانت النساء في البادية يقمن بالغزل من خيوط الكتان والصوف وقد ضرب بهن المثل في القران الكريم، قال تعالى: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا} [النحل: ٩٢]. وكن يصنعن البرد والاغطية والعباءات والاخفاف وغيرها، وكانت مادتهم الأولية قد وهبتها لهم الطبيعة الربانية فقد امتن الله عليهم بالأنعام

واصوافها واوبارها، قال تبارك وتعالى: ({وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ} [النحل: ٨٠] [٢٥]. وكانت الصباغة من الصناعات التي حذقها وابدع فيها العرب قبل الاسلام، لارتباطها بالمنسوجات، فكانوا يصبغون منسوجاتهم بالورش والزعفران بعد غزلها وقبل حياكتها ومن الصبغ ما يكون بالصفرة والخضرة والحمرة والسواد. وكان الصباغون يستعملون الشقشقة بوضعها في السدي عرضا ليتمكنوا من السقي، وكانوا يقومون بصبغ الكتان بالمشق وهو عبارة عن طين احمر، وكانت هذه الصبغة تستخرج من النباتات والزهور، اذ ان الصباغين كانوا يعصفرون الثياب بمادة مستخرجة من القرطم، ويستخرجون اللون الأزرق من الحوار، والاخضر من نبات البرسيم المركز، واللون الأحمر القاني من قشر الرمان. [٢٦] ومن الصناعات التي اشتهر بها العرب بدورهم وحضرهم دباغة الجلود، فذكر ابن المجاور ان الاديم يدبغ في جميع إقليم اليمن والحجاز، ويباع طاقات بالعدد. واشتهرت مكة في عصر النبي (صلى الله عليه وعلى إله) وقبله وبعده بدبغ جلود الجمال والبقر والغزلان. كما أقيمت في الطائف مدابغ على مجاري المياه، وكانوا يدبغون الادم الثقيل المليح اما في الجنوب فاشتهرت جرش وهي من مخاليف اليمن بهذه الصناعة حتى نسبت اليها فكان يقال ادم جرش. [٢٧] واستعمل العرب قبل الاسلام الحلي المستخرجة من البحر بعد تهذيبها وصقلها واعطائها الشكل المرغوب فيه، فكانت الخرز والاصداف المستخرجة من البحر تهذب وتشكل وتثقب قبل النزين بها، واستخدمها الصاغة في تطعيم مشغلاتهم الذهبية والفضية. وقد أشار القران الكريم الى ذلك في قوله تبارك وتعالى: {وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [النحل: ١٤]. [٢٨] ومن الصناعات الرائجة التي كانت تدر أرباحا كبيرة، صناعة العطور التي اشتهرت بها دارين على الخليج الفارسي، فضلا عن الجنوبية العربية التي كانت تصنع اللاريم، وهو من اذكى العطور رائحة. والطيب كان يصنع من جملة مواد عطرية مع الماء او الدهون فمنه، الذي يرش واخر يدهن به او يمسح به. وعلى الرغم من استخدام الطيب بأنواعه المختلفة لدى العامة والخاصة، الا انه كان هناك طيب مقدس يستخدم في المعابد ويصنع من المر والفرقة العطرة والسليخة وزيت الزيتون مضافا اليه العطر [٢٩].

ج–صناعة واستخدام السفن كوسائط للنقل: كانت السفن تصنع من سقائف وهي الالواح، وكان اللوح يعرف بالقادس وتثبت السقائف بالطائق، ثم تخرز الواح السفن بالليف ويجعل في خللها القار وهو شيء اسود يطلى به السفن وكان يستعمل الجلفاظ بان يدخل بين مسامير الالواح وخروزها مشاقة الكتان ويمسحه بالقار ثم تسمر السفن بالدسر وهي خيوط من ليف تشد بها الالواح، وقد جاء هذا الوصف في القران الكريم في قوله: {وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ} [القمر: ١٣]). وكان يجعل في السفينة مكان يجتمع فيه الماء الراشح يعرف بجمة السفينة. وكانت الشحوم وبعض الزيوت تستخدم لسد الشقوق والخروق وطلي الاخشاب لمنع تأثرها بالماء وتصنع محليا [٣٠]. ولاشك ان ذكر لفظة سفينة في القران الكريم يدل على معرفة العرب قبل الإسلام لها واستعمالها، فقد جاء في قوله تعالى: { أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا } [الكهف: ٧٩])، كعابر عن السفينة بلفظ الفلك في مواضع عديدة، ومنها قوله تبارك وتعالى: {هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ} [يونس: ٢٢]. وكانت السفن تزود بالأنجر وهو المرساة الذي يتم انزاله في الماء في المرافئ ليستقر على القاع فتثبت السفينة وكان يصنع من الخشب الصلب الثقيل او من الحديد او يتخذ من الحجارة الكبيرة، وكان الانجر يشد بالحبال. ومن الآلات التي كانت تصنع لتثبت في السفن، القلع والشراع والدقل وهو سهم السفينة وكان عبارة عن خشبة طويلة تشد في وسط السفينة يمد عليه الشراع [٣١].

استنتاجات البحث:

نستنتج مما سبق أن بلاد العرب بأقسامها الآنفة الذكر لم يكن فيها اقتصاد ذو قيمة تُذكَرُ° فيغلب عليها أنها بَوَادٍ، صحراويَّةٌ، إلا ما كان من بلاد اليمن فقد كانت بلاداً خِصبةً في الجملةِ، ولاسيما أيام سد مأرب حيثُ ازدهرتِ الزِّراعةُ والفِلاحةُ عامة بصورةٍ، تدعُو إلى العجب، وقد ذكرها في القرآن الكريم إذ قال–تعالى–: {لقد كان لسبأٍ، في مسكنهم آية .....} سبأ، الآية:١٥.

١–لقد لعبت القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية دوراً مهماً في أحداث التاريخ العربي سواء كان ذلك قبل الاسلام ، فقد كانت اي جزئية من القبائل العربية قبل الاسلام تمثل الوحدة السياسية والاقتصادية والمالية للكل من الجزء.

٢–بيان أن الاقتصاد في شبه الجزيرة العربية بصورة عامة لا يعتَبر شيئا يُذكرُ إلى جانبِ غيرِها في البلادِ الأُخرى.

٣–بيانُ إكرامِ اللهِ–تعالى–لشبه الجزيرة العربية وذلك بتحقيقِ أهمِ هَدَفٍ للإنسان في هذه الحياةِ، وهو الأمن من الخوفِ، والإطعام من الجوع.

٤-لقد اشتهرت شبه الجزيرة العربية أيضا بتطويرها من الناحية الاقتصادية، ولعل ذلك يعود الى وجود مكة بشكل أساسي على موقعها بالقرب من أهم طريق تجاري في غرب شبه الجزيرة العربية والذي يقوم بربط منطقة إنتاج الفائض في اليمن وسوريا ، ومن ثم غيرها من المناطق العربية.

٥-لقد اتسمت شبه الجزيرة العربية، ولاسيما الجنوب منها بغناها الوفير من ناحية المالية والاقتصادية، وهذا ما جعلها لتكون اغنى بقاع الأرض التي سالت لأجل خيراتها الزراعية والصناعية والتجارية والكنوز الدفينة في أراضيها.

٦-أشارت الدراسات التاريخية على وجود ارتباط كبير بين الجانب المالي والجانب الاقتصادي في تلك الفترة، فلقد هيأت الجزيرة العربية أهلها للاشتغال بالتجارة منذ تاريخها القديم ، وذلك لموقعها المتوسط بين قارات العالم المعروفة آنذاك (اسيا ، افريقيا ، وأروبا).

٧-استعمل العرب قبل الاسلام الحلي المستخرجة من البحر بعد تهذيبها وصقلها واعطائها الشكل المرغوب فيه، فكانت الخرز والاصداف المستخرجة من البحر تهذب وتشكل وتثقب قبل التزين بها، واستخدمها الصاغة في تطعيم مشغلاتهم الذهبية والفضية.

٨-كانت الصباغة من الصناعات التي حذقها وابدع فيها العرب قبل الاسلام، لارتباطها بالمنسوجات، فكانوا يصبغون منسوجاتهم بالورش والزعفران بعد غزلها وقبل حياكتها.

٩-اتجه سكان المدن الساحلية الى بناء السفن، فضلا عن بعض الحرف والصناعات اللازمة للحياة اليومية. وكانت الصناعات التي قامت في بادية الحجاز بسيطة اعتمدت على الإبل والغنم والنخيل فمنها منتجات الالبان ودباغة الجلود.

١٠-كانت السفن عند العرب قبل الاسلام تزود بالأنجر وهو المرساة الذي يتم انزاله في الماء في المرافئ ليستقر على القاع فتثبت السفينة وكان يصنع من الخشب الصلب الثقيل او من الحديد او يتخذ من الحجارة الكبيرة.

الخاتمة

في ختام هذا البحث حاولت الباحثة تقديم توضيحا إلى كل من يرغب بقراءة محاور البحث الحالي ، اذ قمنا بتحديد كل ما يتعلق بالجوانب المالية والاقتصادية بشكل مختصر وشامل ، اذ ركزنا عند تناوله على كافة الجوانب والنقاط المهمة فيه ، وكما راعينا الدقة المتناهية؛ حتى تكون جميع نتائج هذا البحث مؤكدة ومعتمدة على أطروحات سابقة ومراجع صحيحة، وبذلك تاملنا بان يكون بحثنا الحالي تاريخي متكامل بحيث تحصل الافادة لمن أراد الاستفادة منه ، فضلا عن مواصلة الاستكشاف في موضوعاته.

قائمة الهوامش

١-الساعدي ، ايمان حسن مجيسر (٢٠١٢) : قبيلة دوس منذ ما قبل الاسلام وحتى نهاية العصر الراشدي ، دراسات تاريخية ، المجلد الاول ، العدد الثاني عشر ، كلية التربية ، جامعة ميسان ، العراق ، ص (١٣٣ -١٦٩). ص (١٣٣).

٢-الكنزاوي ، مهند عبد الرضا (٢٠١٧) : مصادر ومظاهر الترف واشهر مترفي العرب قبل الاسلام ، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية ، المجلد الاول ، العدد (٣٢) ، كلية الآداب ، جامعة ميسان ، العراق ، ص (٤٤ -٧٠) ، ص (٧٠).

3-Kister, M. J., “Al-Ḥira: Some Notes on Its Relations with Arabia,” Arabica, 15 (1968), 145-169.

4-Nigel Groom (1982): Frankincense and Myrrh: A Study of the Arabian Incense, Review by: Ghada Talhami, Arab Studies Quarterly, Pluto Journals, Vol. 4, No. 3, pp. 283-286.

٥-محمد، أشرف صالح ؛ وأبو زيد ، الحسين عادل (٢٠٠١): الحياة الاقتصادية عند العرب في الجاهلية والإسلام " التجارة والأسواق في اليمن انموذجا"، مجلة التربية، المجلد/العدد ١٣٣,١٣٤، جامعة المنيا، مصر ، ص (٣٨).

٦- عبد الوهاب ، لطفي (١٩٨٨) : العرب في العصور القديمة ، الناشر : دار المعرفة الجامعية ، الطبعة: الثانية ، الجزء الاول ، اسكندرية ، مصر. ص (٣٠٧- ٣٢٦).

٧-جاسم ، حنان عيسى (٢٠١٣) السياسة الرومانية اتجاه جنوبي شبة الجزيرة العربية قبل الاسلام، مجلة الآداب الفراهيدي، المجلد الاول، العدد (١٦)، كلية التربية، جامعة تكريت، ص (٢٤٠ -٢٧٦).

٨-محمد، أشرف صالح ؛ وأبو زيد ، الحسين عادل ، مصدر سابق ، ص (٤٠).

9-Strabo, H.C, Falconer, W. A (1903): The Geography of Strabo. Literally translated, three volumes. London. George Bell & Sons, in 1903. CHAPTER IV, Greek, p.164.

10-Gaius Plinius Secundus; Jean Harduin (1827): "Ad Pliniam Vitam Excursus I: de Plinii Patria". Caii Plinii Secundi Historiae Naturalis Libri XXXVII. Bibliotheca Classica Latina (in Latin and French). Vol. 1. C. Alexandre; N.E. Lemaire (editors and contributors). Paris: Didot. pp. XLIX–L.

11-Burstein, S. M. (1989): translator and editor. Works Issued by the Hakluyt Society: Agatharchides of Cnidus, On the Erythraean Sea. Second series, no. 172. London: Hakluyt Society, p (75).

12-Huntingford, G.W.B., ed. (1980). The Periplus of the Erythraean Sea, by an unknown author: With some Extracts from Agatharkhides 'On the Erythraean Sea'. London: Hakluyt Society, p. (49).

١٣-الخزعلي ، جعفر طالب احمد (٢٠٢٠) : تاريخ الفكر الاقتصادي (دراسة تحليلية للأفكار الاقتصادية عبر الحقب الزمنية) ، الناشر : المكتب المصري للمطبوعات، الطبعة الاولى ، الجزء الاول ، القاهرة ، مصر ، ص (٤٢-٤٦).

14-Ibn, Ḥabīb, al-Munammaq (1965): Google Scholar for a modern discussion of the īlāf and further references see Kister, M. J., “Mecca and Tamim,” Journal of the Economic and Social History of the Orient, 8, 113–163, p. 33.

١٥-محمود ، محمود عرفة (١٩٩٥) : العرب قبل الاسلام واحوالهم السياسية والدينية واهم مظاهر حضارتهم ، الناشر : عين الدراسات والبحوث الاجتماعية والانسانية ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، مصر ، ص (٢١٧-٢٤٣).

١٦- الدخيل، تركي (٢٠٢١) : بعض تاريخ المال... بين قبحٍ وجمال! ، جريدة الشرق الاوسط ، العدد ([١٥٦٣٥] ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

١٧-شُرَّاب ، محمد بن محمد حسن (٢٠٠٧) : شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري» ، الناشر: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، بيروت ، لبنان ، ص (١٧٩).

١٨- المعري ، أبو العلاء ، أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان (١٩٨٤): معجز أحمد (شرح لديوان المتنبي) ، الناشر : مطبعة دمشق للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، الجزء الاول ، دمشق ، سوريا، ص (١٤١).

١٩-الخزعلي ، جعفر طالب احمد ، مصدر سابق، ص (٤٢-٤٦).

٢٠-محمود ، محمود عرفة ، مصدر سابق ، ص (٢١٧-٢٤٣).

٢١-المسعودي ، أبي الحسن بن علي (١٩٧٣) : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، الناشر : دار احياء التراث العربي ، الطبعة الخامسة ، الجزء الثاني ، بيروت ، لبنان، ص (١٨٠ – ١٨١).

٢٢-عبد الرازق ، مصطفى (٢٠٠٢) : الموانع والدوافع الاقتصادية لظهور الإسلام، المال والهلال ، جريدة البيان ، العدد (١٢٩٥٨٩١) ، بغداد ، العراق.

٢٣-المسعودي ، أبي الحسن بن علي ، مصدر سابق ، ص (١٢٩) .

٢٥-البغدادي ، محمود شكري الألوسي (١٩٩٥) : بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، الناشر: دار الكتاب المصري ، الطبعة الثالثة ، الجزء الثاني ، القاهرة ، مصر ، ص (٤٢٧).

٢٦-وهدان ، وهدان (٢٠١٣) : رحلة النقود عبر التاريخ ، مجلة الباحثون ، العدد ٦٨ ، جريدة الخليج.

٢٧-علي، جواد (٢٠٠١): المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الناشر: دار الساقي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الجزء الثامن، بغداد، العراق ، ص (١٣٦).

٢٨-ابن سيده ، ابو الحسن علي بن إسماعيل (١٩٩٦) : المخصص ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الاولى ، الجزء الرابع ، بيروت ، لبنان ، ص (١٠٤ -١٠٥).

٢٩-علي، جواد ، مصدر سابق، ص (١٣٦).

٣٠-ابن سيده ، ابو الحسن علي بن إسماعيل ، مصدر سابق ، ص (١٠١).

٣١- السجستانيس ، ابن الأشعث (١٩٩٠) : سنن أبي داود ، الناشر : مصادر الحديث السنية ، الطبعة الاولى ، الجزء الثاني ، القاهرة ، مصر ، ص (٣٧٤ – ٣٧٦).

مصادر البحث:

- ابن سيده ، ابو الحسن علي بن إسماعيل (١٩٩٦) : المخصص ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الاولى ، الجزء الرابع ، بيروت ، لبنان.
- البغدادي ، محمود شكري الألوسي (١٩٩٥) : بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، الناشر: دار الكتاب المصري ، الطبعة الثالثة ، الجزء الثاني ، القاهرة ، مصر.
- جاسم ، حنان عيسى (٢٠١٣) السياسة الرومانية اتجاه جنوبي شبة الجزيرة العربية قبل الاسلام، مجلة الآداب الفراهيدي، المجلد الاول، العدد (١٦)، كلية التربية، جامعة تكريت، ص (٢٤٠ –٢٧٦).
- الخزعلي ، جعفر طالب احمد (٢٠٢٠) : تاريخ الفكر الاقتصادي (دراسة تحليلية للأفكار الاقتصادية عبر الحقب الزمنية) ، الناشر : المكتب المصري للمطبوعات، الطبعة الاولى ، الجزء الاول ، القاهرة ، مصر.
- الدخيل، تركي (٢٠٢١) : بعض تاريخ المال... بين قبحٍ وجمال! ، جريدة الشرق الاوسط ، العدد ([١٥٦٣٥] ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
- الساعدي ، ايمان حسن مجيسر (٢٠١٢) : قبيلة دوس منذ ما قبل الاسلام وحتى نهاية العصر الراشدي ، دراسات تاريخية ، المجلد الاول ، العدد الثاني عشر ، كلية التربية ، جامعة ميسان ، العراق ، ص (١٣٣ –١٦٩).
- السجستانيس ، ابن الأشعث (١٩٩٠) : سنن أبي داود ، الناشر : مصادر الحديث السنية ، الطبعة الاولى ، الجزء الثاني ، القاهرة ، مصر.
- شُرَّاب ، محمد بن محمد حسن (٢٠٠٧) : شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري» ، الناشر: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، بيروت ، لبنان .
- شلبي ، احمد (٢٠٠٢) : موسوعة التاريخ الإسلامي، الناشر : مكتبة النهضة المصرية ، الجزء الاول ، الطبعة (١٢) ، القاهرة ، مصر .
- عبد الرازق ، مصطفى (٢٠٠٢) : الموانع والدوافع الاقتصادية لظهور الإسلام، المال والهلال ، جريدة البيان ، العدد (١٢٩٥٨٩١) ، بغداد ، العراق.
- عبد الوهاب ، لطفي (١٩٨٨) : العرب في العصور القديمة ، الناشر : دار المعرفة الجامعية ، الطبعة: الثانية ، الجزء الاول ، اسكندرية ، مصر.
- علي، جواد (٢٠٠١): المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الناشر: دار الساقي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الجزء الثامن، بغداد، العراق .
- الكنزاوي ، مهند عبد الرضا (٢٠١٧) : مصادر ومظاهر الترف واشهر مترفي العرب قبل الاسلام ، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية ، المجلد الاول ، العدد (٣٢) ، كلية الآداب ، جامعة ميسان ، العراق ، ص (٤٤ –٧٠).
- محمد، أشرف صالح ؛ وأبو زيد ، الحسين عادل (٢٠٠١): الحياة الاقتصادية عند العرب في الجاهلية والإسلام " التجارة والأسواق في اليمن انموذجا"، مجلة التربية، المجلد/العدد ١٣٣,١٣٤، جامعة المنيا، مصر.
- محمود ، محمود عرفة (١٩٩٥) : العرب قبل الاسلام واحوالهم السياسية والدينية واهم مظاهر حضارتهم ، الناشر : عين الدراسات والبحوث الاجتماعية والانسانية ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، مصر.
- المسعودي ، أبي الحسن بن علي (١٩٧٣) : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، الناشر : دار احياء التراث العربي ، الطبعة الخامسة ، الجزء الثاني ، بيروت ، لبنان.
- المعري ، أبو العلاء ، أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان (١٩٨٤): معجز أحمد (شرح لديوان المتنبي) ، الناشر : مطبعة دمشق للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، الجزء الاول ، دمشق ، سوريا.
- وهدان، وهدان (٢٠١٣) : رحلة النقود عبر التاريخ ، مجلة الباحثون ، العدد ٦٨ ، جريدة الخليج.